

تراجع المواليد» يهدد بإغلاق المدارس في بريطانيا»



إعداد: محمد عز الدين

حذر تقرير أعده معهد سياسة التعليم، وهو مركز أبحاث بريطاني، من أن المدارس في جميع أنحاء البلاد، قد تضطر إلى الإغلاق، بسبب تراجع معدل المواليد، الأمر الذي يقلل بدوره من أعداد الطلاب، وإلى خسارة تمويل بقيمة مليار إسترليني بحلول 2030.

وجاء في التقرير، أن هذا الأمر سيدفع المديرون إلى اتخاذ تدابير لخفض التكاليف، وعمليات الدمج والإغلاق، وسيؤثر هذا على المدارس الابتدائية في البداية، ولكن في النهاية على المدارس الثانوية أيضاً، ويتراجع معدل المواليد على الرغم من زيادة التعداد السكاني بسبب الهجرة.

ويأتي التحذير بعد، أن وجد تحقيق نشرته صحيفة «ديلي ميل» أن مئات المدارس قد تغلق في السنوات الست المقبلة، مع تعرض العشرات للخطر بالفعل، ومن المتوقع أن ينخفض عدد أطفال المدارس الابتدائية بنصف مليون طالب

بحلول عام 2030، أي ما يعادل 17000 فصل، أو 1800 مدرسة، ومن المتوقع أن تنخفض أعداد الطلاب أكثر في لندن والشمال الشرقي.

وقال روبي كروكشانكس، الباحث في معهد سياسة التعليم: «إن حجم التغيير المتوقع في عدد الطلاب يمثل تحديات سياسية كبيرة، إذ يخصص معظم التمويل المدرسي على أساس كل طالب، ونتيجة لذلك، يمكن أن يعني انخفاض أعداد الطلاب، انخفاض في ميزانيات المدارس، مع عدم خفض التكاليف بالطريقة نفسها، نظراً لأنها ثابتة إلى حد كبير».

وحتّ اتحاد مديري المدارس، الحكومة على اتخاذ نظرة طويلة الأجل، وعدم إغلاق المدارس الصغيرة التي قد تكون هناك حاجة إليها مرة أخرى في يوم من الأيام.

وقال المتحدث باسم وزارة التعليم: إن الأرقام تخمينية، وإن على السلطات المحلية، وصناديق الأكاديمية تحقيق توازن بين العرض، والطلب على المقاعد الدراسية.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024